

المكتبة الخضراء للأطفال

٤٦

# بدر البدور والحصان المسحور



رسم واخراج  
عادل البطراوي

منشور  
دار المعارف

تأليف  
يعقوب الشاروني



المكتبة الخضراء للأطفال

٤٦

# بدر البدر والحصان المسحور



الطبعة الرابعة

رسم وإخراج  
عادل البطراوي

دار المعارف

تأليف  
يعقوب الشاروني

# شخصيات



علي



حسن



ملك الزمان

٢٠٠٥/٤٣٥٤

رقم الإيداع

ISBN 977-02-6778-3

الترقيم الدولي

٧/٢٠٠٥/٢

طبع بمطابع دار المعارف (ج. م. ع. م.)

الناشر : دار المعارف - ١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج. م. ع. م.

اتلف: ٥٧٧٧-٧٧ - فاكس: ٥٧٤٤٩٩٩ E-mail: maaref@idsc.net.eg

# القصة



زوجة  
شجاع الزمان



بدر البذور



أحمد

يُحْكِي أَنَّ النَّاسَ ، فِي مَدِينَةِ « شَمْسِ الذَّهَبِ » ، تَسَاءَلُوا ذَاتَ يَوْمٍ : « هَلْ شَاهَدْتُمْ الْحِصَانِ الطَّائِرَ فَوْقَ مَدِينَتِنَا ؟ » .  
وَقَالَ آخَرُونَ : « هَذَا مُسْتَحِيلٌ ، بَلْ هُوَ مُجَرَّدُ خِيَالٍ وَأَحْلَامٍ » .  
وَقَالَ الْبَعْضُ : « قَصْرُ سُلْطَانِ الْمَدِينَةِ مَلِكِ الزَّمَانِ ، يُخَيِّمُ عَلَيْهِ الْحُزْنُ وَالْاِكْتِثَابُ وَتَرْقُبُ الْمَوْتَ ! » .  
وَقَالَ نَاسٌ آخَرُونَ : « بَلْ إِنَّ أَهْلَ الْقَصْرِ يَسْتَعِدُّونَ لِمُنَاسِبَةٍ سَعِيدَةٍ ، سَتَمَلَأُ الْمَدِينَةَ بِالْأَفْرَاحِ وَاللِّبَاسِ الْمَلِاحِ » .  
وَتَسَاءَلَ بَعْضُ الْعُقَلَاءِ : « أَيْنَ هِيَ الْحَقِيقَةُ فِي كُلِّ هَذِهِ الْأَقْوَالِ ؟ » .  
قَالَ الرَّأْيِيُّ : « اسْمَعُوا مِنِّي حَقِيقَةَ الْقِصَّةِ » .



كان « ملكُ الزمانِ » سلطانَ مدينةٍ « شمسِ الذهبِ » العظيمةِ ، محبوباً بين شعبه ، مصلحةُ أهلِ مدينته هي اهتمامه الأولُ ، والعملُ على الارتقاء بمستوى معيشة المواطنين هدفه الأساسي .







إذا سألتَ عنه تاجرُ الملابس ، قالَ : « كلُّ الملابس التي يرتديها سلطاننا من صنَّع  
أيدينا . لذلك فإن أفرادَ شعبنا كلَّه ، يُفضِّلون ما يُنتِجُه أهلنا على أنوالهم اليدوية من  
أقمشة الصوف والكُتَّان ، فوجدَ كلُّ إنسانٍ عملاً ، وزادَ الرزقُ ، وانتعشتِ الحياةُ » .



وإذا سألتَ فلاحاً عن سرِّ رضا الناس عن « ملك الزمان » ، أجابَ قائلاً : « سلطاننا دائم التشجيع لمن يُنتج أفضل المحصولات ، أو أكثر الإنتاج . لذلك وجدَ كلُّ فردٍ من أبناء الشعب ما يكفيه من طعامٍ متنوعٍ . بل نبيعُ ما يفيضُ عن حاجتنا ، للتجار الذين يأقون إلينا من كلِّ البلاد » .

وإذا سألتَ صانعاً في محلِّ صناعته عن أحوالِ حرفته ، قال : « سلطاننا يرفضُ أن يشتريَ احتياجاتِ قصوره وجيشنا إلا مما نصنعه داخلَ بلدنا ، لهذا يعملُ كلُّ صانعٍ على الارتقاء بمستوى صناعته ، ويجتهدُ ليبتكرَ الجديدَ في مجالِ عمله ، حتى أصبحتُ كلُّ البلادِ المجاورة ، تشتري من إنتاجِ صناعاتنا ، التي اشتهرتُ بالجودة وقوة التحمل والجمال » .

وإذا سألتَ واحداً من أربابِ الفنون ، سيقولُ في تأكيدٍ : « لم نجدُ بلادنا عصرًا ازدهرت فيه الفنون والآدابُ مثلَ عصرِ سلطاننا « ملك الزمان » .



وكانَ ملكُ الزمانِ ، ثلاثةَ أولادٍ : حسنٌ ، وعليٌّ ، وأحمدٌ . وكانَ والدهم يقولُ لهم : « لن يستطيعَ سلطانٌ جاهلٌ ، أن يحكمَ شعبًا له علومُهُ وفنونهُ وآدابهُ . وقد أحضرتُ لكم داخلَ القصرِ ، أفضلَ المُربِّينَ والمُعَلِّمينَ ، لكنَّ العلمَ لا يكتملُ إلا بالمُشاهدةِ والتجربةِ ، ومعايشةِ أهلِ الصناعةِ والزراعةِ والتجارةِ . »

« وعلى كلِّ واحدٍ منكم ، أن يُنمِّي ما يتفقُ مع ميولِهِ واستعداداتِهِ . »

ونتيجةً تشجيعِ الأبِ ، اهتمَّ حسنٌ ، الابنُ الأكبرُ ، « بعلمِ الآلاتِ » ، و« الحِلِ الميكانيكيِّ » ، فعرفَ أسرارَ صناعةِ الساعاتِ الدَّقيقةِ ، وتعلَّم صناعةَ



آلاتِ الحربِ ، مثلَ المنجنيقِ الذي يقذفُ الحجارةَ الضخمةَ لهدمِ الحصونِ .

كذلك اهتمَّ بعلمِ الملاحةِ ، وأثرَ الرياحِ في تسييرِ السفنِ . وابتكرَ سفينةَ ذاتَ شراعٍ ، تجرى على قضبانٍ تمتدُّ فوقَ اليابسِ ، متى امتلأَ شراعُها بالريحِ ، فيدفعُها الهواءُ لتجريَ كأنها تطيرُ فوقَ الأرضِ .

وكثيراً ما سألَ نفسه : « هل يُمكنُ أن يُصبحَ الشراعُ ، مثلَ جناحِ الطائرِ ، فتطيرَ هذه السفينةُ بغيرِ أن تلامسَ سطحَ الأرضِ ؟ » .





أما عليّ ، الابن الثاني ، فقد اهتم بعلم البصريات ، ودرس ما كتبه علماء العرب  
عن تشريح العين ، وكيف تنقل عدسة العين الصور إلى المخ .  
كما درس علم المرايا ، وأثر المرايا المسطحة والمحدبة والمقعرة في عكس الصور  
بنفس شكلها ، أو مع تشويه أشكالها وتغييرها .  
وعرف كيفية صنع العدسات ، التي يستخدمها العلماء في تركيز أشعة  
الشمس ، فتحرق ما يقع عند « البؤرة » ، وهي المركز الذي تتجمع عنده الأشعة .  
كما عرف كيف تتركب المناظير المقرّبة من عدّة عدسات ، تساعد على تقريب  
الأشياء البعيدة ، وهي المناظير التي يستخدمها قادة السفن في البحار .



أما الأخ الأصغر ، أحمد ، فقد اهتم بعلم الصيدلة ، وبأسرار الشفاء عن طريق استخدام الأعشاب الطبية المختلفة .

كما درس أساليب استخلاص المواد الفعالة من بعض النباتات الطبية ، عن طريق الغلي ، أو التقطير ، أو العصر ، وما يماثل ذلك من أساليب ، حتى برع في ذلك . وأصبح الأطباء يقصدونه ، لاستشارته في أثر بعض الأعشاب أو المواد في شفاء هذا المرض أو ذاك .







وكانَ لملكِ الزمانِ أَحَ اسمُهُ « شجاعُ الزمانِ » ، لكنَّ اسمَهُ وشجاعتهُ لم  
تُبعدْ عنه مصيرَ كلِّ إنسانٍ حيٍّ ، فتوفَّى وهو شابٌّ ، وتركَ ابنةً صغيرةً اسمُها  
« بَدْرُ البُدرِ » .

قالَ « ملكُ الرمانِ » لزوجتهِ أُمِّهِ « شجاعُ الرمانِ » : « ليسَ لأبنائي أختٌ ،  
وليسَ لبدرِ البدرِ إخوةٌ من الذكورِ . لماذا لا تَحْيِيَنَّ مع بدرِ البدرِ ، تعيشانِ في  
قصرِي ، فتجدينِ الصحبةَ مع سيداتِ القصرِ ووصيفاتهنَّ ، وتُحْدِثُكَ الصحبةُ مع  
أبنائي الأمراءِ الثلاثةِ » .

ووافقتْ رُوحَةُ الأخِ على اقتراحِ السلطانِ « ملكِ الرمانِ » ، فقد كانتْ  
حريصةً على توفيرِ أفضلِ مستقبلٍ لابنتِها

كانتْ تقولُ في ثِقَةٍ « كلُّ مَنْ في قصورِ « ملكِ الرمانِ » ، حريصٌ على الأخلاقِ  
الفاضلةِ ، معَ الاهتمامِ بتحصيلِ العلمِ والثقافةِ ، وتنميةِ تذوقِ الصُورِ والآدابِ »

وهكذا نشأت بذور البدور في رعاية عمها السطان ، واعتدت أن تحب في أبناء عمها ، زملاء أثناء اللعب والدرس والرهة .  
ولأنها كانت ذكية شديدة الذكاء ، شیطنة غاية الشاطر ، فكثيراً ما كانت تدخل في منافسات مختلفة مع أبناء عمها ، مثل سباق الخيل ، أو رواية الشعر ، أو لعبة الشطرنج ، أو حل مسائل الرياضيات في الخبر أو الهدسة .



وكان طبعاً أن تنشأ بين الأخوة الثلاثة وبذر البدور ، ألفة ، تزايدت على مرّ الأيام إلى إعجاب .

ومع انشغال حسن بعلوم الآلات وأحلام السفن الطائرة ، واهتمام علي بعلوم البصريّات والمرايا والعدسات ، واهتمام أحمد بالأدوية والأعشاب الطيبة ، فقد وجد كل واحد منهم الوقت ليصكّر في بذر البدور ، ويرسل إليها بين وقت وآخر ، هداياه ، من حلّي ، وجواهر ، وكتب نادرة .



وكان أكثرهم حرصًا ، ليس فقط على إرسال الهدايا ، بل على تدبير  
الوسائل ليرى بذور البدور والحديث معها لأطول وقت ، هو أحمد ، أصغر  
الأخوة .



فإذا اجتمعت الأسرة على مائدة الطعام ، كان حريصًا على أن يكون مقعدُهُ  
بجوار مقعدها .

وإذا خرجت الأسرة في رحلة صيد ، كان حصانه دائمًا مُحاورًا لحصانها .  
وإذا عرف يوماً أنها تتبرَّع مع صاحباتِ لها في إحدى حدائق القصر ، تظاهر  
بأنه يجمعُ بعض الأعشاب الطيبة من تلك الحديقة ، حتى إن إحدى صديقاتها  
قالت له ذات مرة : « يبدو أن مجاحك في العثور على أعشابك النادرة ، لا يفوقُهُ  
إلا مجاحك في العثور على بذر البُذور ! » .

لكن حدث ذات صباح ، أن الأخ الأكبر حسن ، ذهب إلى والده السلطان  
« ملك الزمان » ، وقال له :

« هل توافق يا أبي ، على أن أتزوَّج ابنة عمي بذر البُذور ؟ »





قال السلطان لابنه الأكبر ، وهو الحاكم الحكيم ، الذى يعرف أن الزواج  
ليس ينحصر إلا برضاء الروجة عن اختيار شريك حياتها .

« اتركنى وقتاً ، لأسأل ابنة عمك عن رأيها ، والحصول على موافقتها »  
وانصرف الابن الأكبر ، وهو يشعر بالقلق لتأجيل والده الموافقة على زواجه من  
بدر البدور

\*\*\*

وقبل أن يتصفى النهار ، استأذن على ، الابن الثانى ، وطلب مقابلة والده  
السلطان .

قال على « ابن العم لابنة العم ، وابنة العم لابن العم . وأنت تعرف الباقى  
يا والدى ! » .

وأدرك الوالد أن الموضوع بدأ يتعقد ، فها هو الابن الثانى لا يقف  
احتيازه للزواج ، إلا على ابنة عمه بدر البدور ، التى سبق أن طلبها للزواج  
أخوه الأكبر

ولم يجد السلطان إلا أن يقول لابن الثانى ، نفس الإجابة التى قالها  
للأخ الأكبر . قال له : « لا بد أن نسمع موافقة بدر البدور منها شخصياً » .

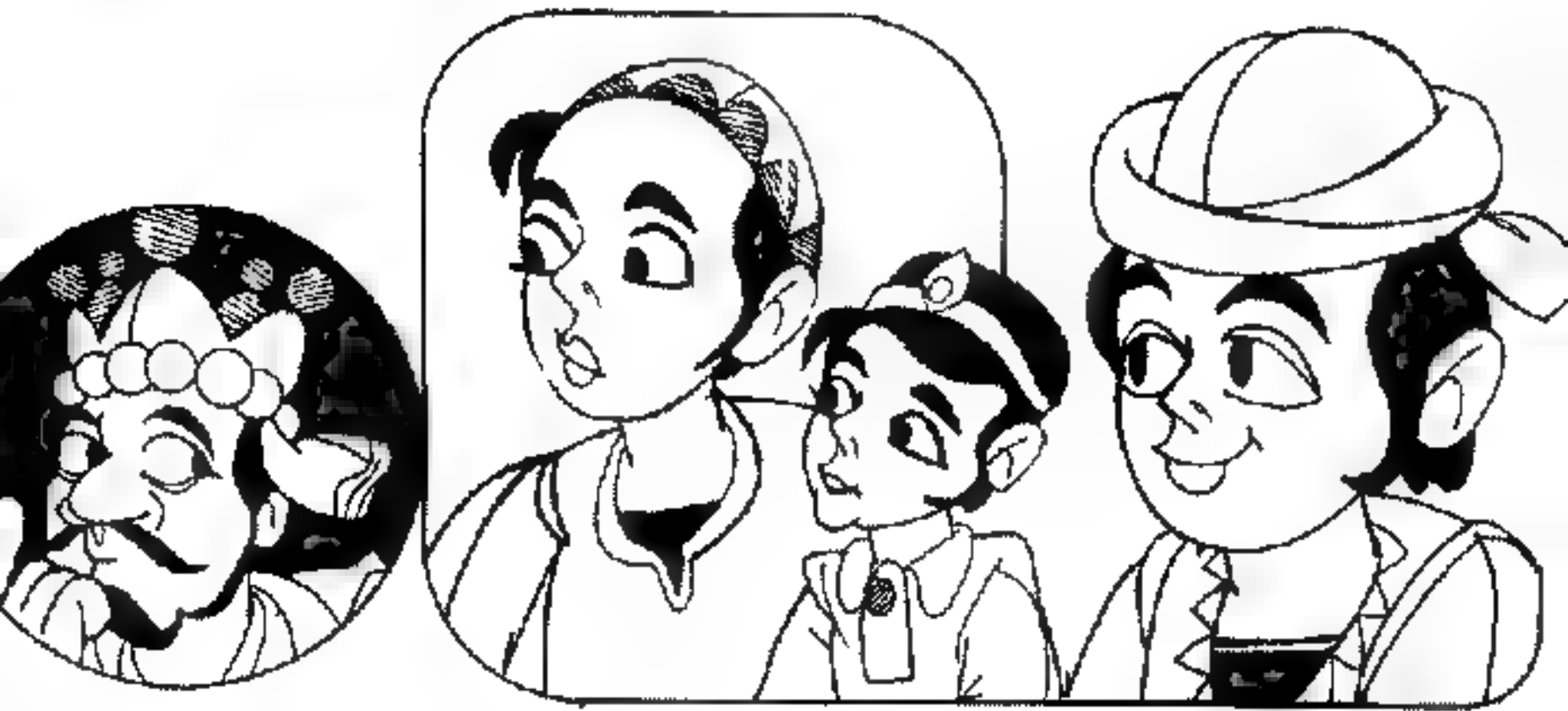
\*\*\*

ويبدو أن قلب أحمد ، الأخ الأصغر ، قد جعله يشعر بما يدور حول بدر  
البدور ، لذلك ذهب إلى والده بعد العشاء ، فى نفس ذلك اليوم .

وبغير مقدمات ، قال الأمير أحمد لوالده : « أنا أحب بدر البدور . هل لديك  
مانع يا والدى أن أتزوجها ؟ » .

سأل ملك الرمان الابن الأصغر : « هل تحدثت معها فى هذا الأمر ؟ » .

قال أحمد . « لم أحدثها بشيء ، ولم تقل لي شيئاً »  
 قال السلطان . « إذن لابد أن أحدثها أنا ، وأن أسمع منها رأيها » .  
 في تلك الليلة ، لم يغمض السلطان جفن . كان يقول لنفسه :  
 « أبنائي الثلاثة كانوا دائماً على وئام واتفاق ، حتى بالنسبة لموضوع خطير ،



مثل من الذى يحق له أن يصبح سلطاناً بعدى ، فهناك اتفاق بينهم على أن الملك من  
 بعدى هو الحسن ، لأنه الأخ الأكبر »  
 « أمّا فى مسائل العواطف والرواج ، فهذه أمور لا أستطيع أن أقطع فيها  
 برأى »  
 « وفى نفس الوقت ، لا أريد أن تكون خطبة أبنائي الثلاثة لاسية عنهم ، سبباً  
 فى الخلاف أو العداوات بينهم » .  
 « فماذا أفعل فى هذا الموقف ؟ وكيف تختار بذر البدور من يتروّجها ، بغير  
 أن تترك جروحاً لا تلتئم فى قلوب من لم يقع عليهما اختيارها ؟ » .



وفي الصباح الباكر من اليوم التالي ، أرسل السلطان يستدعي الأميرة إلى جناحه الخاص .

وأحسّت بذُرُ البُذور أن في الأمر شيئاً ، فحققت قلبها .

وصحّ ما توقّعت ، فقد حكى لها السلطان ما قاله الإخوة الثلاثة ، بشأن طيهم جميعاً الرواح منها ، وحتم السلطان حديثه قائلاً .

« الرأى في النهاية ، لا بد أن يكون رأيك . فأنت التي ستعيشين حياتك مع من تختارينه منهم ، بل لك أن تختاري زوجاً غيرهم . ولكن إذا كانت عواطفك مع واحد منهم ، فمن حُسْن السياسة ألا نعلن ذلك الآن ، لتجنب المساس بمشاعر الآخرين . فما رأيك ؟ » .

ورأت بذُرُ البُذور أنه من الحكمة ألا تتسرّع بجواب ، فقد كانت عاقلة ودكية ، فسألت عمّها السلطان :

« هل لديك اقتراح يا عمي ، لنخرج من هذا المأزق ؟ » .

قال السلطان : « إذا ابتعدوا عنك مدة كافية ، فقد يستطيع كل واحد منهم أن يتبين حقيقة عواطفه نحوك ، وأن يعرف صدق هذه العاطفة » .

قالت بذُرُ البُذور : « يقولون : البعيد عن العين ، بعيد عن القلب ، إلا من يكون في قلبه الحب النقي الحقيقي . اقترحك يا عمي أفضل الحلول » .

قال السلطان : « إذن اتركي لي أن أتدبّر هذا الأمر » .

قالت بذُرُ البُذور : « تركت لك الأمر يا عمي العزيز » .

لكنها همست لنفسها : « أرجو أن تنتهي الأمور إلى من يحتارهُ قلبي وعقلي » .



واستدعى السلطان أولاده الثلاثة ، وقال لهم :

« لقد طلّتم ، أنتم الثلاثة ، الزواج من بذر البذور وهذه مشكلة لا بدّ لها من حلّ . وأنتم تعرفون أمي أحبّ الأشياء الثمينة الغريبة ، بشرط أن تكون نافعة لذلك فعلى كلّ واحدٍ منكم أن يقضى عامًا كاملاً في السفر والرحلات ، بعيداً عن مملكتنا ومن يرجع من رحلته ومعه أفضل الأشياء ، وهو لا يزال متمسكاً بطلب الزواج من الأميرة ، فستزوجها »

ومع أن هذا الاقتراح لم يُصادف ارتياحاً من الأبناء الثلاثة ، فقد وافقوا عليه ، لأنهم لم يجدوا طريقاً آخر لحلّ ذلك الوضع الشائك .

ثم قدّم السلطان إلى كلّ واحدٍ من أبنائه كيساً من الحرير ، وهو يقول لهم : « وها أنا أعطي لكلّ واحدٍ منكم ، ألف دينار ذهباً ، زيادةً على ما معه من أموال ، ليشتري بها أفضل وأثمن وأغرب ما يقابله في رحلته » .





خرج الإخوة الثلاثة معاً ، حتى وصلوا إلى مدينة بغداد ، حيث تلتقى القوافل القادمة من كل أطراف الدنيا ، ثم تفرق إلى كل الطرق ، ذاهبة بالمسافرين والبضائع إلى مختلف بلاد العالم .

وفي « فندق دار السلام » ، أحد فنادق بغداد المعدة لاستقبال أثرياء التجار ، قصى الأمراء الثلاثة ليلتهم

والغريب أنهم اتفقوا ، بغير تصريح ، على ألا يتحدث أي واحد منهم ، عن موضوع الزواج من بذر البدور

وفي الصباح قال الأخ الأكبر « سيختار كل واحد منا ، طريقاً يختلف عن طريق أخويه »

وقال الأخ الأوسط ، « وكما قال والدنا ، لن نعود إلا بعد اكتمال العام » .  
أما الأخ الأصغر فقال . « وفي آخر يوم من سنة الرحلة ، سنتقى في هذه المدينة ، في نفس هذا الفندق ، لكي نعود معاً إلى والدنا » .

وصل الأمير حسن ، أكبر الأخوة ، إلى مدينة تسمى « بسنجار » ، ومشى يتفرج على أسواقها ، فوجدها تمتلئ بكل غريب وجميل



لكنه كان يبحث عن شيء خاص . وجمال في أحياء المدينة وشوارعها ، يتأمل واحيات الدكاكين .

وعندما شاهد صاحب محل صائغ ، يستخدم ميزاناً صغيراً لوزن ما يبعه من مشغولات ذهبية ، ولاحظ أن صاعه لميران دقيقة ، وأن صاحبه يستخدمه لوزن أصغر الأوزان وأدقها ، اقترب منه

وبعد أن ألقى السلام ، سأله : « هل يوحّد في هذه المدينة ، من يصغ مثل هذا الميزان ؟ »

نظر إليه الصائغ يتأمّل شكله وقال له : « هل تشتغل بصياغة الذهب ، أو تبعه ؟ » .

قال حسن : « بل أشتغل بعلم صاعه الآلات ، وهوايتي أن أجمع الآلات الغريبة »

قال الصائغ : « لكنّ هذا يكلف كثيراً » .

قال الأمير حسن : « المال لا يهمني ، بل أريد الشئ الجديد والمفيد » .



هنا فهم الصانع أنه أمام شخصية تفهم قيمة الآلات ، فقال « الأمير  
ياقوت ، ابن عم الوالي الذي يحكم مدينتنا ، يدور كل اهتمامه وثروته ، حول  
علم « الجبل الميكانيكية » . وإذا عرف أنك تهوى مثل هذه الأجهزة والآلات ،  
فلست أشك في أنه سيرحب بك ، ويطلعك على ما لديه من مخترعات  
نفيسة وقيمة » .

قال الأمير حسن . « هذا هو الرجل الذي أبحث عنه » .








قال الصائغ : « وقد سمعتُ أن لدى الأمير ياقوت ، آلة تطيرُ في الهواء ، فوق  
اليابس أو الماء » .

سأله الأميرُ حسن في استغراب شديد ، وقد تذكَّر سفينته التي تجرى مدفع  
الهواء فوق اليابس : ' تقولُ تطيرُ في الهواء ؟ ' .

قال الصائغُ : « أنا لم أرها ، لكن سمعتُ من يتحدَّثُ عنها ، وسأكتبُ رسالةً  
تأخذُها معك إلى الأمير ياقوت » .



وفي صباح اليوم التالي ، كان الأمير حس في بيت الأمير ياقوت . ودار بينهما حديث طويل ، حول صناعة الآلات ، وابتكار الاختراعات . قال الأمير ياقوت للأمير حس : « من النادر أن نجد مَنْ لديه مثل معرفتك وعلمك » .

قال حسن « الحقيقة أنه قد بلغني أيها الأمير ، أنك قد توصّلت إلى آلة تطير في الهواء ! » .

قال الأمير ياقوت ضاحكاً : « إنها لعبة تشبه ألعاب الأطفال ، تطير بالقرب من الأرض ، مسافة لا تزيد على عشرة أذرع أو عشرين » .

قال الأمير حس : « من صنعها ، يستطيع أن يصنع آلة أخرى ، تطير مسافات أطول ، وإلى ارتفاعات أكبر » .

قال الأمير ياقوت « من صنع لي هذه اللعبة ، يعمل الآن في صنع آلة تطير مثل الطيور لكنني أعتقد أنه سيطلب ثمناً غالياً جداً لهذه الآلة الجديدة » .

وأضاف الأمير ياقوت : « لقد درس هذا الصانع حركات الطيور ، وتيارات الهواء الصاعدة والهابطة ، وقضى حتى الآن عشر سنوات يُحاول صنع تلك الآلة الطائرة العجيبة » .



وفى اليوم التالى ، ركب الاثنان حصائين ، وانطلقا فى طريق طويل ، حتى وصلا  
إلى قرية صغيرة ، بعد ساعتين عن المدينة  
ثم توقفوا أمام باب صغير ، فى سور كبير ، يحيط بقطعة أرض متسعة .. وقرع  
الأمير يا قوت الباب .



وبعدَ لحظاتٍ ، انفتحتَ طاقةٌ صغيرةٌ ، ظهرَ خلفها وجهُ رجلٍ ، قد ابيضُ  
شعرُ رأسِهِ ولحيتهِ . وما إن رأى الشيخُ أن الطارقَ هو الأميرُ ياقوتُ ، حتى  
فتحَ البابَ .

قالَ الأميرُ ياقوتُ للصانعِ العجيبِ : « يا شيخُ بغدادَ ، إلى أين وصلتُ  
تجارُكَ حولَ الآلةِ الطائرةِ ؟ » .

هنا نظرَ « شيخُ بغدادَ » إلى الأميرِ حسنَ في شكٍ وقلقٍ !

ضحكَ الأميرُ ياقوتُ وقالَ له : « لا تخش شيئاً ..

إنه أميرٌ مثلي ، يبحثُ عن أغربِ الآلاتِ ،

ليشتريها » .



هنا سأل شيخ بغداد في تردّد : « حتى ولو بلغ ثمنها ألف دينار  
من الذهب ؟ » .

قال الأمير حسن في تأكيد . « أشتريها ، بشرط  
أن تكون الأولى والوحيدة من نوعها » .

قال شيخ بغداد : « هذا سرٌّ لم أسمع  
لأحد أن يعرفه قبلكما هيامي لتشاهدا  
ما توصلت إليه » .





واصطحبهما شيخُ بغداد إلى عرفةٍ داخليةٍ ، تكتلَّى بالعدد والآلات ، ولها نافذةٌ واسعةٌ ، وفي وسطها حصانٌ من حديدٍ

ووقف حسن وياقوت يتأملان ذلك الجهازَ العجيب ، الذي يُشبه كثيراً شكلَ الحصانِ الحقيقيِّ ، لكنْ على حاميَّه جناحان كبيران ، وفي رأسه كثيرٌ من الأزرارِ والمقابضِ .

قال شيخُ بغداد : « سأجرّبُ أمامكما هذا الحصانَ »

ثم اعتلى الشيخُ ظهرَ الحصانِ الحديدِيّ ، وأدار بعضَ المقابضِ ، فبدأ الجناحانِ يتحرَّكان ، وارتفعَ الحصانُ قليلاً قليلاً عن الأرضِ .

ثم انطوتْ أرجلُ الحصانِ تحتَ بطنه ، كما تنطوي أرجلُ الطيورِ عندما تطيرُ .  
وأمامَ الدهشةِ البالغةِ للأميرَيْنِ ياقوت وحسن ، ارتفعتِ الآلةُ التي تُشبهُ الحصانَ في الهواءِ

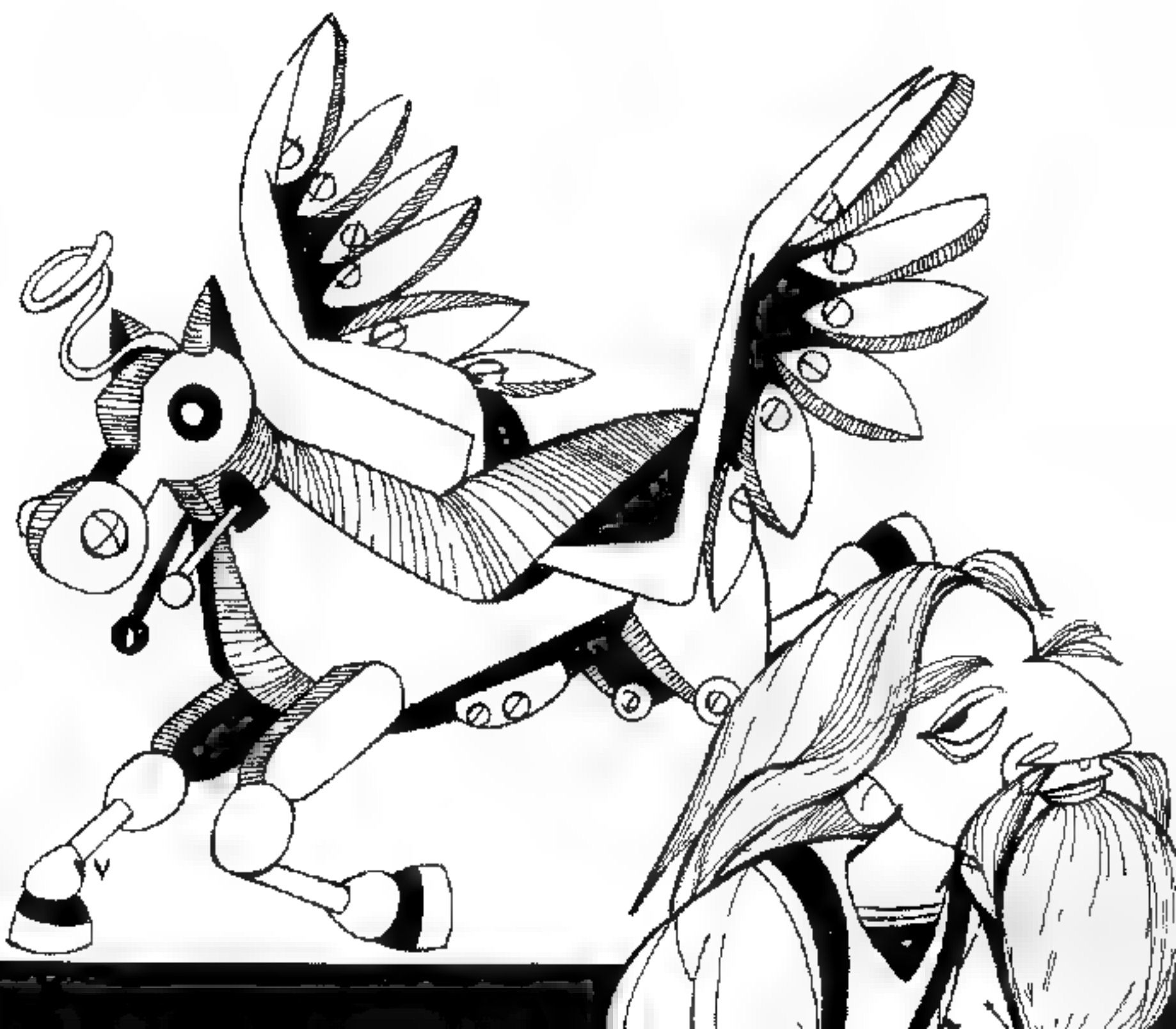
كما يراقبان تلكَ الآلةَ ترتفعُ وتطيرُ ، وتندفعُ خارجةً من النافذةِ الواسعةِ ، وتلفُ فوقَ ساحةِ البَيْتِ ، ثم تعودُ بعدَ قليلٍ لتقتربَ من الأرضِ ، وتدخلَ من النافذةِ .

ثم نزلتِ السيقانُ إلى وصعِها الطبيعيِّ ، واسقرَّ الحصانُ فوقَ الأرضِ . وأخيراً هدا الجناحانِ ، وتوقَّعا عن الحركةِ

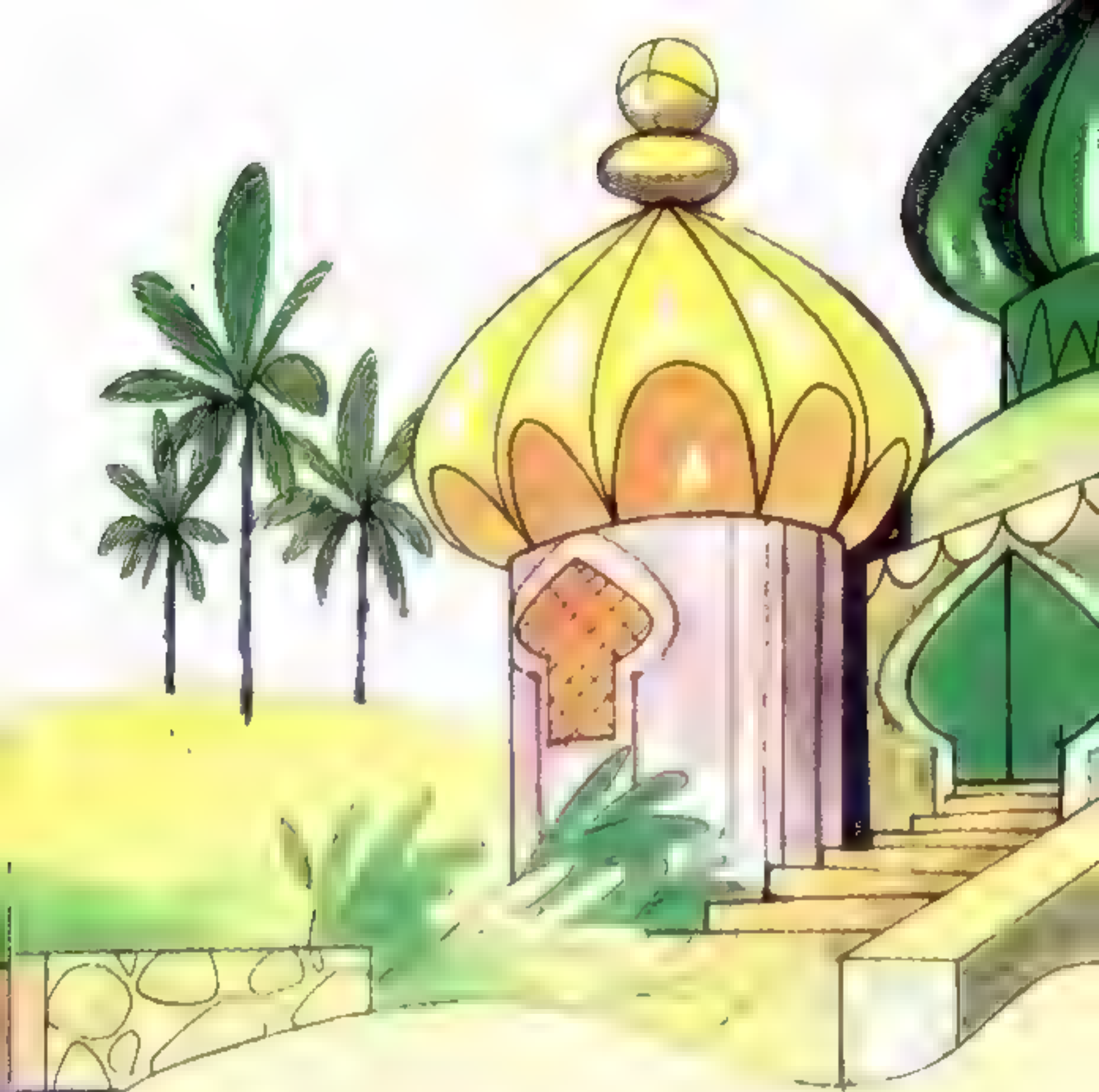


قال الأميرُ حسنٌ في حماسٍ : « هل نبيعُ هذه الآلة الطائرة ؟ »  
أجاب شيخُ بغداد : « لولا أنني في حاجةٍ إلى نقودٍ ، بعد كلِّ ما أفقتهُ في صُنع  
هذا الحصان ، ما وافقتُ على بيعه »

سأله الأميرُ حسنٌ : « وماذا تريدُ في مُقابله ؟ »  
قال شيخُ بغداد : « ألفَ دينارٍ ذهباً كما سبق أن ذكرتُ »  
سأل الأميرُ حسنٌ : « هل أستطيعُ أن أجربهُ ؟ »  
قال شيخُ بغداد : « بل نستطيعُ أن نجربهُ نحن الثلاثة » .  
وجلس الثلاثة فوق الحصانِ المسحورِ ، وبدأ شيخُ بغداد في الضغطِ على  
الأزرارِ ، وحذب المقابضِ .



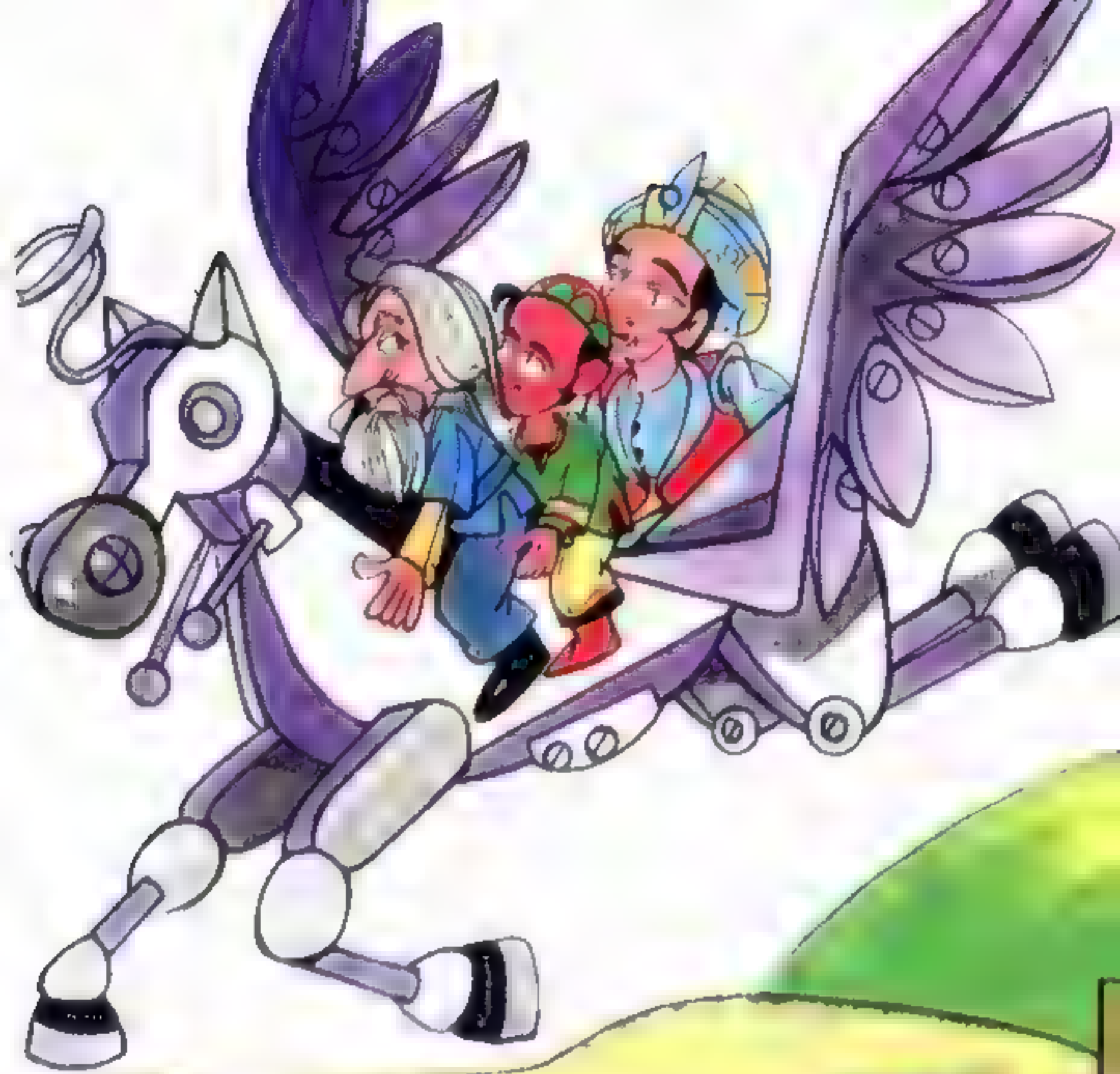




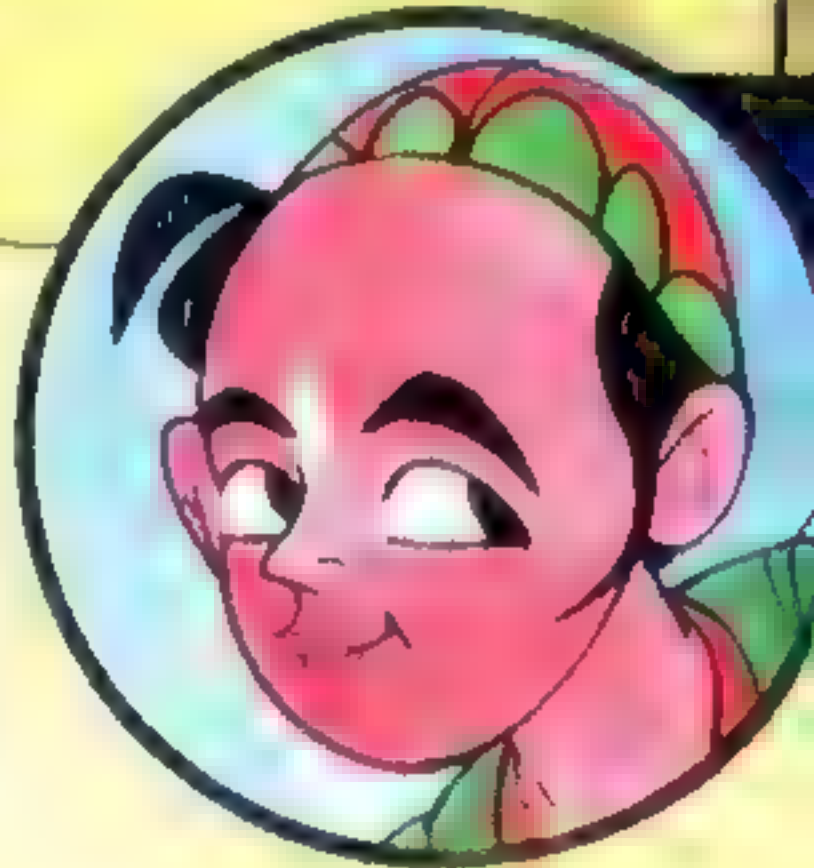
وكما حدث في أول تجربة ، اندفع الحصان طائراً ، وخرج من نافذة الغرفة ،  
يحملُ الثلاثة فوق ظهره .

كان الخوفُ يسيطرُ على قلب الأميرين ، لكنهما بعد قليلِ اطمأنَّا إلى ثباتِ  
الحصان ، فطلبنا من شيخ بغداد العودة إلى الأرض .

قالَ له حسن : « هذه هي الألفُ دينارِ الذهبيةُ وأرجو أن تسمح لي بتركِ  
الحصان في منزلك ، أستخدمُهُ عندما أشاء ، وأعوذُ به عندك عندما أريدُ » .



وانصرف الأمير حسن من عند شيخ بغداد  
وهو يقول لنفسه : « هكذا أكون قد حصلتُ  
على أعجب شيء في العالم ، وفي نفس  
الوقت له فائدة عظيمة ، ولن يستطيع أخوأي  
الوصول إلى شيء مثل هذا » .



أما عليّ . الأمير الأوسط ، فقد وصل إلى مدينة «شيراز» ، فقد سمع أن أهلها يُجيدون صنْع العدسات والمناظير ، التي تشغل علومها تفكيره ، وأن بها أحد المراصد المشهورة ، التي يتابع بها علماء الفلك مُشاهدة نجوم السماء ، وما يحدث في فضاء الكون الفسيح .

وسأل الأمير ، حتى اهتدى إلى مكان المرصد ، وهناك التقى بالعلماء ، وشاهد المنظار المُقرب ، الذي يستطيع به العلماء أن يدرسوا بوضوح تحركات النجوم البعيدة .

قال الأمير عليّ . « من يقودون السفن ، لديهم مناظير صغيرة لرؤية ما قد يعترض سفنهم في البحر ، مثل جبال الجليد أو الجزر الصخرية الصغيرة ، ولمشاهدة السفن التي قد تقترب منهم ، ليعرفوا هل ركبها أصدقاء أم أعداء »

« وهنا في المرصد ، يستخدمون مناظير قوية ، لتعرف على النجوم البعيدة جداً عن الأرض » .

« فهل هناك من توصّل إلى مناظير يُمكنُ بها رؤية الأشياء البعيدة على سطح الأرض ، كما نرى الأشياء البعيدة في الفضاء ؟ »

وعندما ألقى على العلماء هذا السؤال ، قالوا له . « المشكلة أنه توجد على سطح الأرض حواجز عالية ، مثل الجبال والأشجار . كذلك هناك بلاد يرتفع سطحها كثيراً عن مستوى سطح البحر ، وكل هذه عقبات تعطل الرؤية من مسافات بعيدة على الأرض »

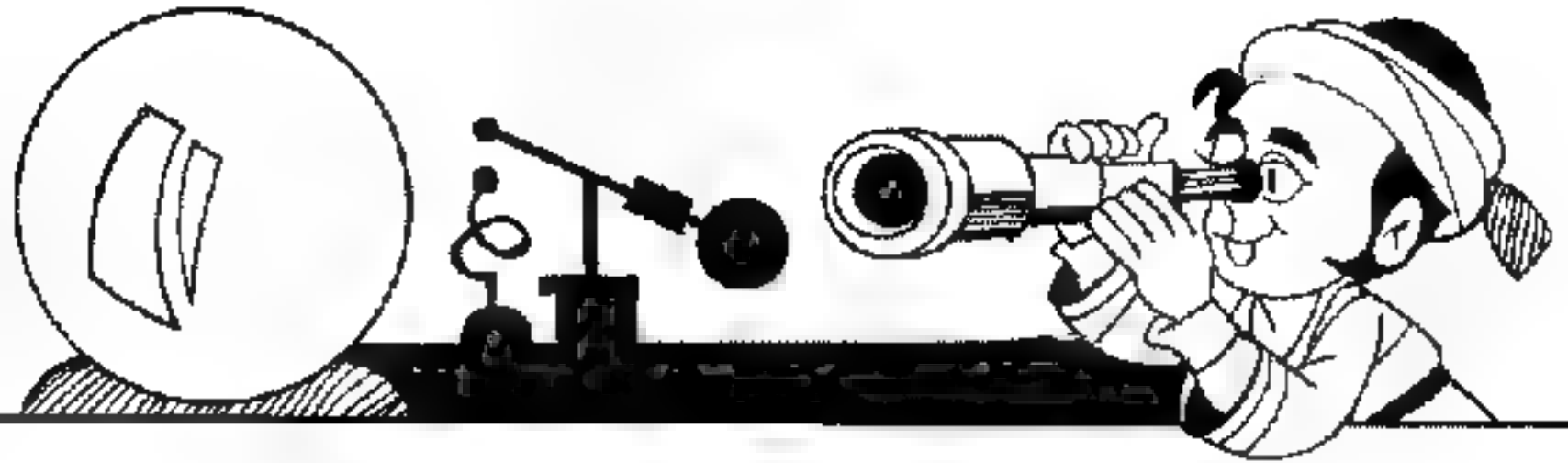
قال الأمير عليّ . « الحرارة تحترق الأجسام الصلبة والسميكة ، مثل الحديد ، فلماذا لا تكون هناك أشعة أو قوة يُمكنُ بها للمناظير أن تحترق الحواجز ، لكي نرى ما يحدث في أماكن بعيدة ؟ إنني على استعداد لدفع أي ثمن ، إذا وجدت مثل هذه الأعجوبة ، التي لم يعرفها البشر من قبل »



قال له العلماء : « هذا مُستحيل ! »

قال الأمير عليّ « أنا أعرف أكثر من صديق ، يستطيع أن يرى بقوة عقله ، أشياء تحدث في أماكن بعيدة ، أثناء لحظة حدوثها ! »

هنا تدخل أحد العلماء في الحديث ، وقال مؤكداً : « هذه ظاهرة أعرفها جيداً ، توجد خاصّة عند بعض التوائم ، وفي إحدى رحلاتي ، دعاني أصدقائي لمشاهدة شخص لديه قدرة متفوّقة ، ولعله يستخدم ما يمكن أن نسمّيه « الحاسة السادسة » ، ليرى أشياء لا يمكن أن يراها بصره وهو معنا لكن لم أسمع أن جهازاً بصرياً يمكن أن يقوم بهذه المهمة »



وفوجئ الأمير عليّ في اليوم التالي ، بأحد العلماء يهمس إليه سراً : « أريدك أن تزورني اليوم في بيتي »  
سأله الأمير عليّ في دهشة : « سأكون سعيداً بذلك ، لكن هل في الأمر سرٌّ ؟ »

قال له العالم : « سأطّلعك على جهاز ، أمضيت خمسة وعشرين عاماً من حياتي ، وأنا أقوم بتجارب متنوعة ، إلى أن اهتديت إلى سرّ اختراعه ، وصنّعته »  
قال عليّ : « ولماذا تطلّعنني أنا وحدي على هذا السر ؟ »  
قال العالم : « لأنك بالأمس ، أبديت استعدادك لأن تدفع أيّ ثمن لتحصل على هذا الاختراع » .

وفي مساء ذلك اليوم . كان الأميرُ على في منزل ذلك العالم ، حيثُ قاذهُ إلى عرفة ، تشبهُ الخزانة السرية التي يحتفظون فيها بالكوز .  
قال له العالمُ :

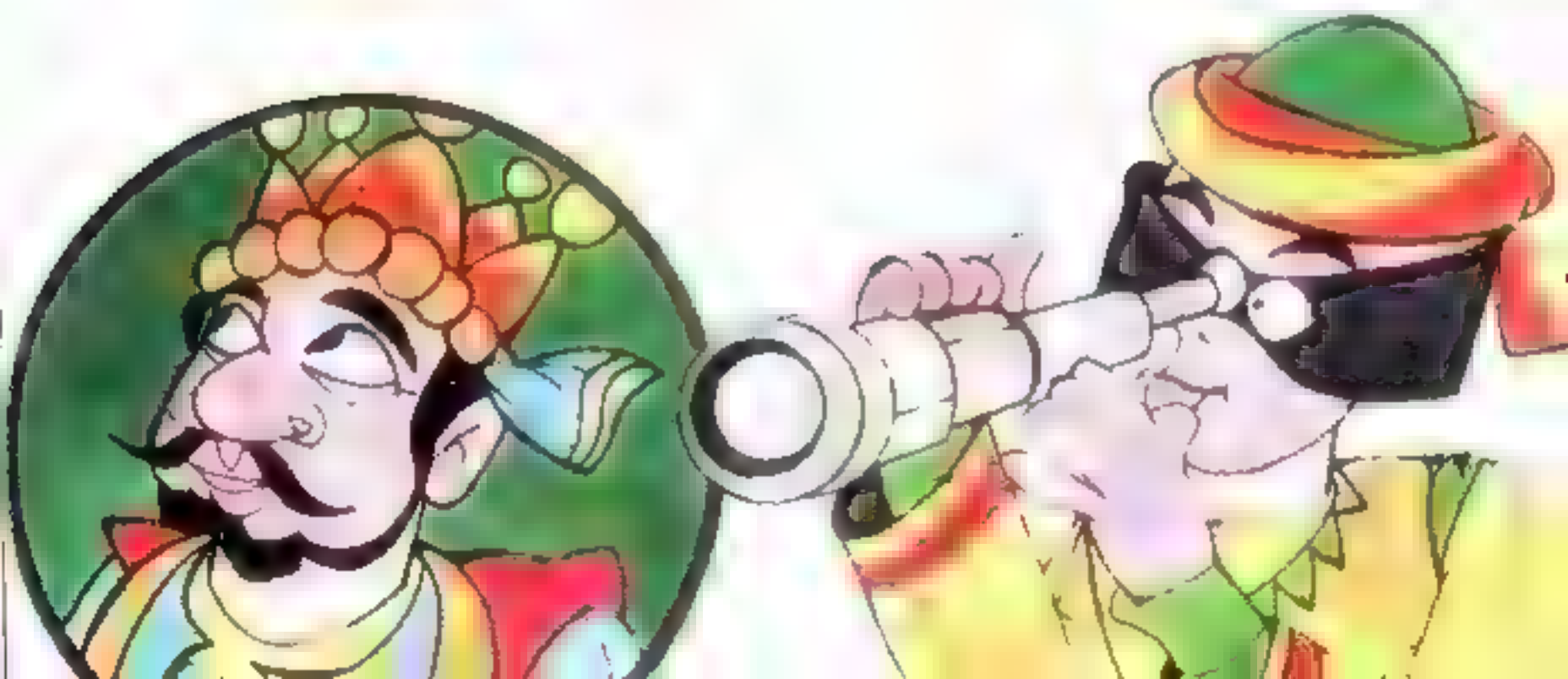
« لقد استطعتُ أن أصع مظارا . إذا ركزتُ كلَّ تفكيرك وأنت تنظرُ من خلاله ، استطعتُ أن ترى أيَّ شخصٍ أو أيَّ مكانٍ تُريدُ أن تراه ، في أية بُقعة من الدنيا . فهل تدفعُ لي ألف دينار ذهباً ، في مقابل أن تحصل على هذا المنظار السحري ؟ »

قال على : « أجربُه ، ثم أدفعُ ما تُريدُ »

وفتح العالمُ صندوقاً في ركنِ العرفة ، أخرج منه مظاراً غريب الشكل ، يتكوّن من عدساتٍ ، وكرةٍ من البللور ، وقاعٍ يوضعُ على الوجه لكي يساعد الإنسان على التركيز وهو ينظرُ من خلال المظار ، ثم قدّمه إلى الأمير على .  
وضع الأميرُ على قاع المظار على وجهه ، ووجهه بصره ناحية كرة البللور ، التي تُبَتُّ بها عدّةُ عدساتٍ .  
وأحسَّ على أنه انفصل عن كلِّ شيءٍ حوله ، وملأته الرغبةُ في أن يرى والدَهُ السلطان .

وبعد لحظاتٍ ، رأى والدَهُ يجلسُ في قاعة العرش مع وزيره .

وبغير تردّدٍ ، اشترى الأميرُ على ذلك المظار العجيب ، وانتظر إلى أن يحين موعدُ لقائه بأخوينه .



أمّا الأمير أحمد أصغر الإخوة ، فقد وصل إلى مدينة « سمرقند » ، فوجدّها  
تمتلئ بحوانيت العطارين ، الذين يبيعون الأعشاب الطيبة ، وبالأطباء الذين  
يعالجون المرضى ، وبها « بيمارستان » كبير ، وهو مستشفى مُتَّسع ، لعلاج  
الفقراء مجاناً .

قال الأمير أحمد : « هذه مدينة يشتغل معظم أهلها بالعلوم التي أحبّها ،  
والتي يُمكن أن أشغل بها وقتي ، إلى أن أعود إلى الأميرة بذر البذور » .  
وعندما شاهد محلاً كبيراً لأحد العطارين ، دخله وسأل عن صاحبه ، فوجدّه  
رجلاً حكيماً ، هادئ الصوت ، اسمه « الحاج إسماعيل » .

قال له الأمير : « أنا الأمير أحمد ، ابن « ملك الزمان » ، حاكم مدينة  
« الشمس الذهبية » ، وقد جئتُ إلى مدينتكم ، لأستزيد من علوم الأعشاب الطيبة  
والصيدلة . فمن الذي يُمكن أن أستفيد منه في بلدكم ، لأعرف أفضل ما توصل  
إليه العلماء في هذا الشأن ؟ »





قال الحاج إسماعيل العطار . « انتظر حتى أستاذك لك من أصحاب » مُحْتَبَر  
الكيمياء « في مدينتنا ، لتزوره » .

ثم أضاف العطار . « وقد سمعتُ من شيخ المُحْتَبَر ، أنهم في سبيلهم إلى دواء  
حديد ، يشفى معظم الأمراض »

وملأت أخبار ذلك الدواء العجيب خيال الأمير وتفكيره . وأصبح منذ تلك  
اللحظة ، مُتلهِّفاً لزيارة المُحْتَبَر ، ومقابلة شيخه .

\*\*\*

وبعد ثلاثة أيام ، اصطحب الحاج إسماعيل صاحب متجر العطار ، الأمير  
أحمد ، إلى مبنى واسع عند أطراف المدينة .

وعندما دخل الأمير ، شاهد عدداً من الرجال يجلسون أمام منضدة طويلة ،  
عليها « إنبيق زجاجي » فوق درفحم هادئة ، وفيه مواد تغلي ، ويتصاعد  
بخارها ، ثم يتجمع البخار في إناء آخر

وكانت هناك كمية من المواد ، يمزجها عامل آخر بالدق والصحن كما شاهد  
عدداً كبيراً من القوارير الزجاجية ، بها مواد سائلة ، ومساحيق جافة ، مختلفة  
الألوان .

وفي ركن من القاعة ، شاهد قريباً ، بجواره قُودور من الفخار أو من النحاس ،  
وبجوارها مَلَقَطٌ كبير ، لِمَسَاكِ المواد مع حماية اليد من الحرارة والنار والمواد  
الكاوية .

ثم قادهُ صديقهُ الحاج إسماعيل إلى غرفةٍ داخلية ، جلس فيها شيخ ملأت  
التجاعيد العميقة وجهه .

قال الأمير أحمد . « السلام على شيخ المُحْتَبَر » .

رفع الشيخ رأسه وقال : « أهلاً بطالب العلم » .

وبعد حديثٍ قصيرٍ ، قال الأميرُ أحمدُ : ' سَمِعْتُ أُنْكُمْ فِي سَبِيلِكُمْ إِلَى تَرْكِيبِ  
 دَوَاءٍ جَدِيدٍ ، يَشْفِي كُلَّ الْأَمْرَاضِ ، فَهَلْ صَحِيحٌ مَا سَمِعْتُ ؟ ' .  
 وسَكَتَ الشَّيْخُ ، وَلَمْ يُجِبْ .  
 قَالَ الْأَمِيرُ : « هَلْ تَسْمَحُ لِي أَنْ أَكُونَ تَلْمِيزًا ، مِنْ بَيْنِ مَنْ يَأْخُذُونَ الْعِلْمَ عَلَيْكَ  
 فِي هَذَا الْمُخْتَبَرِ ؟ » .  
 قَالَ الشَّيْخُ : « أَهْلًا وَسَهْلًا ، مَا دَامَ الْعِلْمُ هُوَ مَطْلَبُكَ » .



وبدأ الأميرُ أحمدُ يتردّدُ يوميًّا على المُخْتَبَرِ ، إِلَى أَنْ تَوَثَّقَتْ صِلَتُهُ بِصَاحِبِهِ .  
 كَانَ الْأَمِيرُ يَقُولُ لِنَفْسِهِ : « فِي سَبِيلِ الْفَوْزِ بِدَرِّ الدَّوْرِ ، لَا بُدَّ أَنْ أَصِيرَ ، لِأَصْلِ  
 إِلَى أَعْجَبِ الْأَسْرَارِ » .

و ذات مساء ، سأل الأمير أحمدُ شيخَ المختبر : « عندما قابلتكم أوّل مرة ،  
فهتتُ أن هناك كثيراً من الأسرار في صناعَتكم ، وقد جئتُ إلى مديتكم أبحثُ عن  
سرٍّ من هذه الأسرار ، لم يعرفهُ أحدٌ بعدُ » .

قال شيخُ المختبر في غموصٍ : « الأسرارُ ثَمُّها شديداً الارتفاعُ ! » .

قال الأميرُ أحمدُ . « وأنا على استعدادٍ لأدفع

ما تُريدُ ، إذا أعطيتني أعجوبةً من أعاجيبِ

الشفاء » .



قال شيخُ المختبر . « لقد توصّلتُ إلى صُنْع دواءٍ على شكلِ تفاحةٍ ، يشمُّها  
المريضُ ، أو يقضمُ منها قصمةً ، فتذهبُ عنه الحمى والآلامُ ، مهما كان سببُ الألمِ  
أو ارتفاعُ الحرارة » .





سأله الأمير أحمد : « وهل ستعطيني التفاحة ، أم ستعطيني سرّ صناعتها وتركيبها ؟ » فالتفاحة يمكن أن يستخدمها كلها مريض واحد لينال الشفاء .  
قال له شيخ المختبر : « بل أعطيك أيضًا سرّها ، إذا دفعت ما يساوي ثمن هذا السرّ السحريّ لقد أنفقتُ المال الكثير ، وقُفْتُ بتجربة آلاف المواد ، حتى توصلتُ إلى سرّ تركيب هذه التفاحة الشافية »  
قال الأمير أحمد : « لك ألف دينار ذهبًا ، إذا أعطيتني التفاحة مع سرّ صناعتها » .

قال له شيخ المختبر : « أمهلني إلى غدٍ ، لأعطيك الجواب » .



وفي اليوم التالي ، عندما جلس الأمير أحمدُ مع شيخ المختبر ، قال له الشيخ  
« سأخذ منك ، إكرامًا لك ، ألف دينار فقط » .  
وسلمه الشيخ كرة تشبه التفاحة الذهبية اللون ، وقال له  
« هل لاحظت أن الحَبْر عندما نتركه عدّة أيام ، تتكوّن على سطحه مادةٌ  
صفراء اللون ؟ »

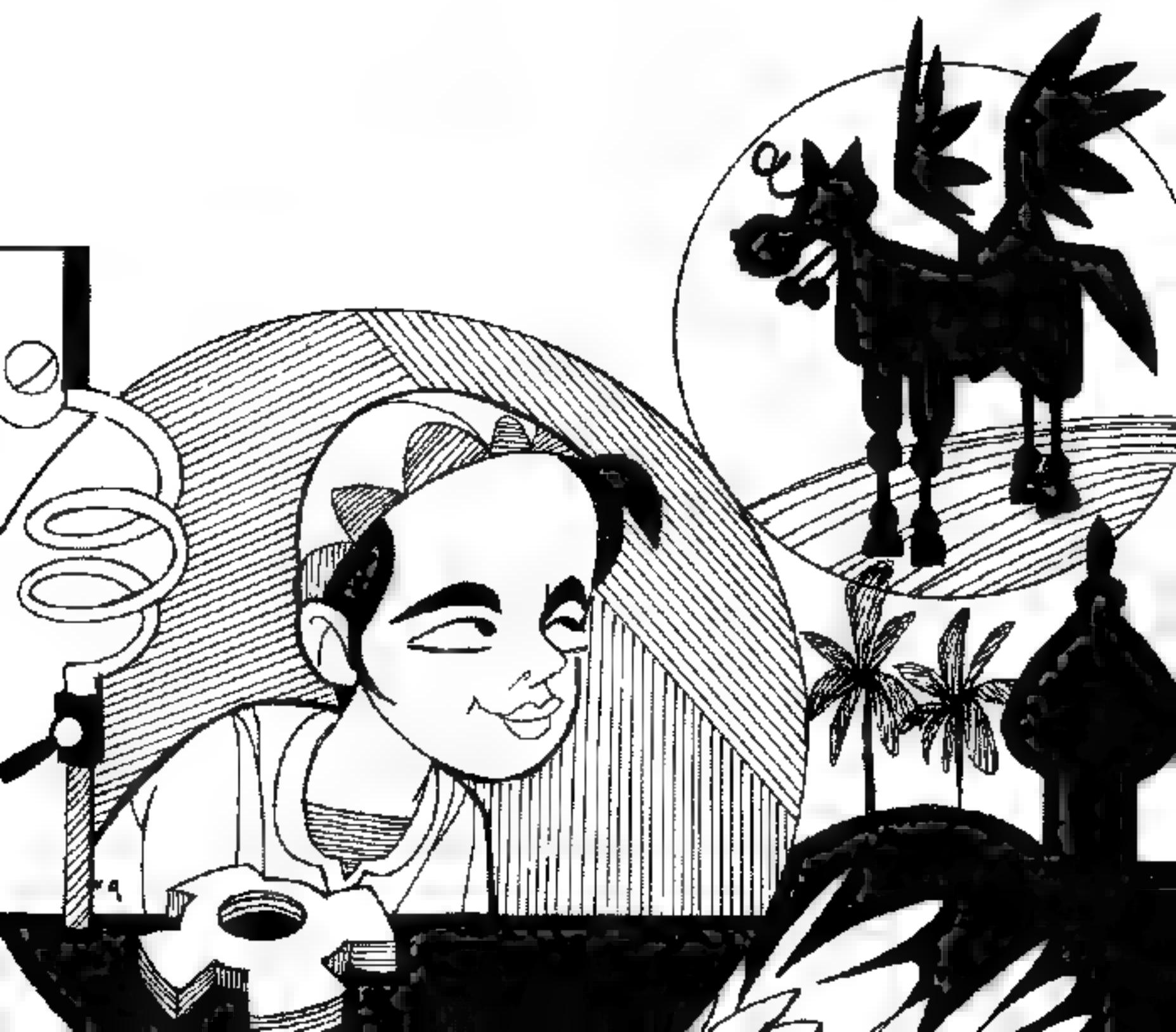
قال الأمير : « عندما نجد أن تلك المادة قد عطّت سطح الحَبْر ، نتخلّص منه  
ونلقيه بعيدًا ، لأن ذلك علامة على أن الحَبْر قد فسد » .  
قال شيخ المختبر : « لكنني وجدتُ قبيلة من قبائل الصحراء ، قد اعتادت ،  
عندما يمرض أحد أفرادها بالحمّى ، مهما كان سبب المرض ، أن تعطيه هذا الحَبْر  
ليأكله ، فتذهب عنه الحمّى بعد أيام . وقد أخذتُ أبحث عن سرّ الشفاء في ذلك  
الحَبْر ، فاكشفتُ أنه تلك المادة الصفراء ، التي يُمكنُ جمعها مثل المسحوق ،  
ومزجها مع موادّ أخرى نادرة ، سأعطيك سرّها ، فيزداد تأثيرها الشافي ، ويُمكنُ  
حفظها على شكل كتلة ، تشبه التفاحة » .  
قال الأمير أحمدُ لنفسه . « هذه أعجوبة لن يستطيع أحدٌ من أخوئى الاثنين أن  
يحصل على مثيل لها » .

ثم أخذ كزّه الذي يحمل سرّ الشفاء ، وانصرف بعد أن ترك للشيخ  
الألف دينار ، انتظارًا لموعد البقاء مع أخويه ، وهو يستعجل العودة إلى الأميرة  
بدر الدور

قصي الأميرُ حسنَ بَقِيَّةِ أيامِ العامِ الذي حدَّدهُ والدُّهُ السلطانُ للرحلةِ ، يتردَّدُ  
على بَيْتِ شَيْخِ بَغْدَادَ ، يتعلَّمُ كيفَ يعتمدُ على نفسه في تشغِيلِ أجهزةِ الحصانِ  
الطائرِ المسحورِ ، وكيفَ يقومُ بأعمالِ الصيانةِ لأجزاءه المختلفةِ ، فيصعُ قطرةَ زيتٍ  
هنا ، أو يستخدمُ فرشاةَ ناعمةً لتنظيفِ جزءٍ دقيقٍ هناك .

كما عملَ على زيادةِ معلوماتِهِ وخبرائِهِ بالآلاتِ المختلفةِ ، وكيفيةِ تشغيلِها  
وتحسينِها والانتفاعِ بها .

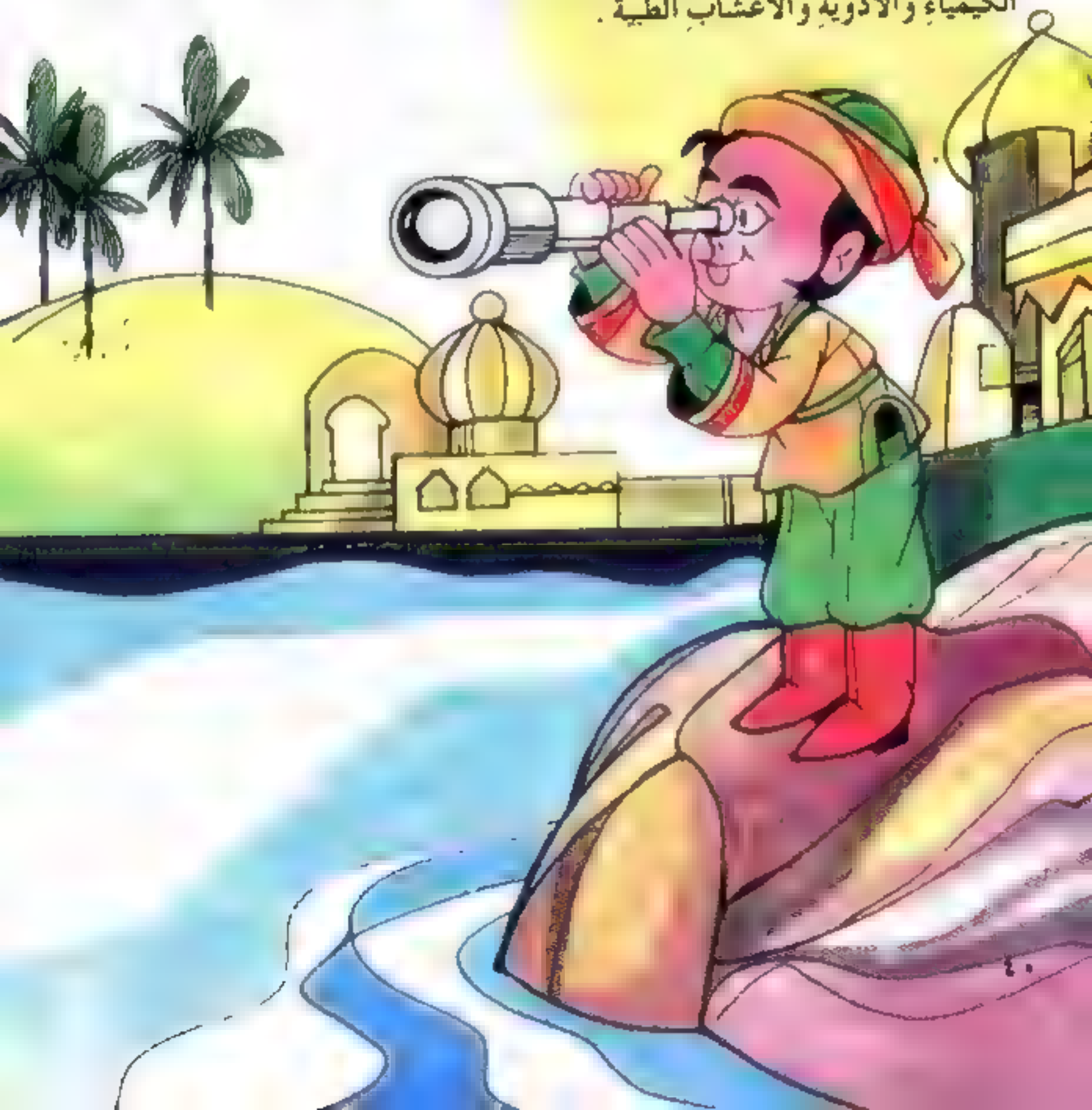
والغريبُ أنَ اهتماماتِهِ المختلفةِ هذه ، لم تتركْ له وقتًا يتذكَّرُ فيه الأميرةَ  
يَذَرُ البدور !!





أما الأميرُ عليّ ، فقد شغله علمُ العدسات والبصريات ، فقرأ كلَّ ما كُتب عنه ،  
وزارَ جميعَ من يعملون فيه ، حتى جمعَ أهمَّ ما عرّفه العلماءُ حولَ هذا العلمِ  
كان يقولُ لنفسه : « متى أكتشفُ شيئاً مُفيداً ، أو أتوصّلُ إلى اختراعٍ  
جديدٍ ؟ » .

لذلك كان حريصاً أن يرى بمظاربه السحريّ ، بلاذاً جديدةً ، وعلماءَ آخرين .  
لكنه لم يفكرْ إلا مرّاتٍ قليلةً ، أن يرى الأميرةَ بذورَ البدور !!  
أما الأميرُ أحمدُ ، فقد واصلَ التردّدَ على مُختبراتِ العلماء ، ليستزيدَ من علمِ  
الكيمياءِ والأدويةِ والأعشابِ الطيبة .





وكلما عرفَ جديداً يقولُ : « إذا تروّجَتْ بَذَرُ البدورِ ، سقضى كلُّ وقتنا في  
علاجِ الفقراءِ والبُسطاءِ من الناسِ ، بغيرِ مُقابلٍ » .  
كما خصَّصَ كراساً كبيراً ، يُسجَلُ فيها ما يكتبُهُ من أشعارٍ ، يُعبّرُ فيها عن  
مشاعره نحو بَذَرِ البدورِ ، ويُبدى شوقه إلى الإسراعِ بالعودةِ إليها .

ولمى الأسابيع الأخيرة من العام المحدد ، تأهب كل أخ للسفر إلى مدينة بغداد ،  
ليلتقى بأخوته ، استعداداً للعودة إلى والدهم .

وفي اليوم الأخير من العام ، كان الأمراء حسن وعلي وأحمد ، قد وصلوا إلى  
فندق دار السلام بمدينة بغداد .

\*\*\*

وفي مساء يوم وصولهم ، جلسوا في إحدى قاعات الفندق الفاخرة ، تدلى من  
السقف فوقهم القناديل المضاءة الملونة ، ويحيط بهم الأثاث المتميز بطرازه العربي  
العريق ، بينما رائحة البخور الزكية تملأ المكان حولهم .

وبدا كل واحد منهم يتباهى بما استطاع الحصول عليه من كنز لا مثيل له .

قال الأمير علي : « انظروا .. هذا منظر أستطيع أن أرى به أي شيء أتمنى رؤيته  
في العالم ، إذا ركزت كل تفكيري فيه » .

وبسرعة تناول الأمير أحمد المنظار ، ووضعه على عينيه وكان أول ما تمنى ،  
أن يرى الأميرة بدر البدور .

ولجأة وجدّه أخواه يصرخ في فزع شديد : « الأميرة .. الأميرة بدر  
البدور !! » .

صاح أخواه : « ماذا حدث لها ؟! هل وقع لها مكروه ؟ » .

صرخ أحمد : « إنها مريضة .. المرض اشتدّ عليها .. وجهها شاحب ، وكأنها  
لا تتنفس !! » .

وبسرعة أمسك علي بمنظاره ، ووضعه على وجهه أمام عينيه ، وإذا به  
يصيح هو أيضاً : « الوصيفات حولها يكيّن .. من الواضح أن وسائل العلاج  
قد فشلت !! » .



ومن بين دموعه ، قال الأمير أحمد : « لن تعيش الأميرة حتى نعود ! » .  
قال الأمير حسن : « وماذا نستطيع أن نفعل ، حتى إذا أسرغنا بالعودة إليها ؟ ! »

قال الأمير أحمد ودموعه لا تجف : « انظرا .. معي تفاحة سحرية تشفى كل الأمراض . لكن كيف نصل إلى الأميرة قبل أن يتغلب عليها المرض وتُفارق الحياة ، وبيننا وبينها سفرٌ يستغرق أيامًا ، حتى إذا استخدمنا أسرع الخيول ؟ ! » .  
هنا قال الأمير حسن . « إذن .. أسرعاً معي . »

صاح عليٌّ وأحمدُ معاً : « إلى أين ؟ » .  
لكن الأمير « حسن » حذبهما خلفه بسرعة .



وبعد لحظات ، كان الحصان المسحور ينطلق طائرًا ، وقد خرج من نافذة غرفة الأمير حسن ، وعلى ظهره الإخوة الثلاثة ، يشقُّ الفضاء في طريقه إلى قصر السلطان « ملك الزمان » ، في مدينة « شمس الذهب » ، حيث تَلْفُظُ بَدْرُ البدور أنفاسها الأخيرة .

وسرعان ما كان الثلاثة حول فراش الأميرة .  
قالت إحدى الوصيفات وهي تبكي : « الأميرة لم تفتح عينيها منذ يومين » .  
وقالت وصيفة أخرى : « ولم تنطق بحرف منذ صباح اليوم ، ولم تأكل شيئاً  
منذ أيام » .

أمسك أحمد بالتفاحة ، ووضعها قرب أنف الأميرة ، لتستشقها .  
عندئذ فتحت بذور البدور عينيها .  
هنا أسرع الأمير ووضع قطعة من التفاحة بين شفتيها ، فاستطاعت أن  
تأكلها .

صاحت الوصيفات في تهليل وفرح : « شفيت الأميرة » .





لكنَّ السلطانَ انتظرَ ثلاثةَ أيامٍ ، تناولتِ الأميرةُ خلالها أجزاءً أخرى من التفاحةِ السحريةِ ، إلى أن استطاعتُ مُغادرةَ الفراشِ ، وعادتُ تمشي كما اعتادتُ مع وصيفاتها في حدائقِ القصرِ الجميلةِ .  
عندئذٍ تَجَمَّعَ الإخوةُ الثلاثةُ حولَ السلطانِ ، وقد ملأهم الفرحُ .

\*\*\*

قالَ الأميرُ حسنُ الأخ الأكبرُ : « انظرْ يا أبى هذا الحصانُ العجيبُ .. لقد جاءَ بنا فى لمحِ البصرِ ، لننقِذَ حياةَ الأميرةِ ! » .  
عندئذٍ تقدَّمَ الأميرُ عليٌّ ، وقالَ : « وأنا صاحبُ المنظارِ الذى شاهدنا به الأميرةَ ، وعرفنا أنها مريضةٌ جدًّا ، وجئنا لإنقاذِها . لولا منظارى ، لما فكَّرنا فى سرعةِ المَجىءِ ، لنصلَ فى الوقتِ المناسبِ » .  
وفى هدوءٍ قالَ أحمدُ : « تفاحتى الشافيةُ ،  
هى التى أنقذتْ أميرتى ! » .



احتارَ السلطانُ ...  
فطيرانُ الإنسانِ مثلَ  
الطيورِ ، مُعجِزةٌ ظلَّ  
الإنسانُ يحلمُ بها على  
مرَّ الزمانِ .

ورؤيةُ البعيدِ مُعجِزةٌ

أخرى ، كانتْ مُجرَّدَ حلمٍ من الأحلامِ .

أما الدواءُ الذى يشفى أىَّ مرضٍ ، فهو أملُ  
البشريةِ فى كلِّ العصورِ .

هنا تذكَّرَ السلطانُ شيئًا ، فهمسَ

لنفسِهِ :





« لماذا نسيتُ حقيقةَ البعيدِ عن العينِ ، والقريبِ من القلبِ ؟ »

وأضافَ السلطانُ يقولُ لنفسِهِ :

« لن يستطيعَ اختيارَ زوجِ الأميرةِ ، إلا بدرُ البدورِ نفسها . »

\*\*\*

عندئذٍ استدعى السلطانُ بدرَ البدورِ ، وفي حضورِها سألَ الابنَ الأكبرَ

« حسن » :

« لنفترضِ ، مُجرّدَ الافتراضِ ، أنك لم تتزوجَ بدرَ البدورِ ، فهل ستوافقُ

عندئذٍ على أن تنازلَ لها عن حصانِكَ الطائرَ المسحورَ ؟ »

أجابَ حسن : « لقد افترضتُ دائماً ، أننا سنسافرُ فوقَهُ معاً ، وأننى لن أتركها

أبدًا تسافرُ وحدَها ! »

وبعدئذٍ سألَ السلطانُ ابنتَهُ « عُلَيَّ » : « إذا قلنا ، كافتراضِ ، إنك لن تتزوجَ

الأميرةَ ، فهل تُعطى لها منظارُك المسحورَ ، أم تُفضلُ عندئذٍ أن تحتفظَ به

لنفسِكَ ؟ »



قال عليّ : « لقد رغبتُ دائماً ، أن أرى الأميرة بنفسى ، كل يوم ! » .  
عندئذ سأل السلطان ابنه أحمد : « وأنت يا أحمد ، إذا حدث ولم تتزوج  
الأميرة بدر البدور ، فهل توافقُ على أن تمنحها تفاحتك الذهبية الشافية ؟ » .  
وبغير ترددٍ أجاب أحمد : « طبعاً » .  
سأله السلطان « لماذا ؟ » .  
أجاب أحمد : « لأنها إذا مرضت وفارقت الحياة ، فلن أستطيع الحياة بعدها .  
لابد أن تظل التفاحة الشافية معها ، لتحميها من كل مرض ! » .  
قال السلطان : « يا أحمد .. أنت تحبُّ ابنة عمك بدر البدور أكثر من  
أخويك » .

\*\*\*

وقبل أن يحتج حسن وعليّ ، قال السلطان :  
« لكن علينا أن نترك الكلمة الأخيرة للأميرة  
بدر البدور نفسها » .  
والتفت السلطان إلى بدر البدور ، ينتظر  
كلمتها .  
هنا همست بدر البدور في سعادة : « وقلبي قد  
اختار دائماً من أحبني أكثر » .

\*\*\*

وإذا كان « أحمد » قد فاز بقلب بدر  
البدور ، فإن « حسن » قد أصبح بعد سنوات  
سلطاناً عادلاً ، واختار أخاه « عليّ » ليصبح  
وزيراً ومعاوناً .



## أنشطة حول القصة



نقترح عليك أن تشترك في أحد أو كل الأنشطة التالية :

- ١ - أن تختار اسمًا جديدًا لهذه القصة ، وأن تذكر سبب اختيارك لهذا الاسم .
- ٢ - أن تختار أحد مواقف القصة ، وتعيد كتابته في شكل حوار تمثيلي ، يمكن أن تمثله أنت وأصدقاؤك داخل المكتبة أو في المنزل .
- ٣ - ابحث في دائرة المعارف ، عن معلومات حول مادة « البنسلين » والمضادات الحيوية . ثم اذكر وجه التشابه بين التفاحة الشافية وهذه الوسائل الحديثة للعلاج .
- ٤ - لو أنك امتلكت الحصان المسحور ، فما هو أول مكان تفكر في السفر إليه ؟ ولماذا ؟
- ٥ - اكتب وصفًا لشخصية بدر الدور ، مبينًا رأيك في الطريقة التي تصرفت بها في مختلف المواقف التي واجهتها .
- ٦ - اذكر ثلاثة مواقف تؤكد احترام السلطان « ملك الزمان » لبدر الدور ، لحقها في الاختيار .
- ٧ - ابحث في دائرة المعارف عن معلومات حول موضوع « الاستشفاف » ، وهو الرؤية عن بُعد . ثم اذكر وجه التشابه بين هذه الظاهرة ، وبين المنظار العجيب في هذه القصة .
- ٨ - أن تستخدم الخامات المختلفة ، لصنع نموذج للحصان المسحور .
- ٩ - أن ترسم أحد مواقف القصة ، مُعتمدًا على خيالك وابتكارك .

